تكلم فيها اهل الافك واصل الافك الكذب يقال افكه يافكه
اذا صرفه عن الشي فسمي الكذب افكا لصرفه عن الصدق وذلك
ان عايشة رضي الله عنها فسقط منها عقد فالتمسته فلم تجده
وكان قد تركت عليه بعير فتعوق الناس بسببها ودخل وقت
الصلاة ولم يكن معهم ما فخافوا فوات وقت الصلاة فانزل الله
تعالى اية التيمم فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا فقالت الصحابه
ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فتيمموا وصلوا ثم انهم اقاموا
البعير وارادوا السفر فوجدوا العقد تحت البعير ونزل
القران بشاهد ابراة عايشة رضي الله عنها وتولى الذي
اختلق الكذب وهو مسطح ابن اثاثة بعذاب عظيم وقيل هو حسان
ابن ثابت وقال في حق عايشة ومن كان معها لا تحسبوه شرا لكم
اي لا تحسبوا ما قيل عنكم من الكذب شرا لكم بل هو خير لكم توجرون
عليه وقال في حق اهل الافك والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم
خيرا قيل هذا عتاب من الله تعالى للمومنين في ظنهم حين قال
اهل الافك ما قالوا والمعنى هلا ظن المومنون والمومنات الخير
من ذات انفسهم وقالوا هذا افك مبين اي كذب ظاهر بين
لانهم يعلموا ان المومن لا يفجر بامه وعايشة رضي الله عنها كانت
ام المومنين لولا جاوا عليه باربعة شهدا اي هلا اقاموا البينة
تشهد لهم بصحة ما قالوه من الافك فاذ لم ياتوا بالشهدا
فدل على كذبهم وافترائهم فحينئذ هم عند الله من الكاذبين
يعاقبهم على كذبهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة
لمسكم فيما افضتم فيه اي لمسكم بسبب ما خضتم فيه عذاب عظيم
اذ تلقونه بالسنتكم اي يرويه بعضكم عن بعض وتقولونه
وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم يعني ان جميع ما ذكر

من الافك كذب محض لا صحة له ولا مستند وتحسبونه
اي تحسبون ان ذلك هين وهو عند الله عظيم لولا اذ
[illegible] اهل الاخبث سمعتموا ما قيل من الافك والكذب
[illegible] لنا انما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
[illegible] عظيم يعظكم الله اي ينهاكم الله ان تعودوا
[illegible] كنتم مومنين ويبين الله لكم الايات والله عليم
[illegible] الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
[illegible] لهم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون
[illegible] عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم يا ايها الذين
[illegible] خطوات الشيطان اي طرق الشيطان ووساوسه
[illegible] من يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء
[illegible] فاحذروه ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا
[illegible] ابدا اي ما اهتدى احد من الناس التي ينفع به
[illegible] يدفعه عن نفسه وقيل ما زكا ما اسلم احد ابدا
ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا
تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قيل معنى يأتل اي لا
يقسموا ولا يحلفوا اي لا يحلفوا الا ينفعوا احدا وقيل لا ياتل لا يستنع
وقيل لا يقصر اي لا يقصروا اولوا الفضل عن ان يوتوا اولي القربى
وكان ابو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح لقرابته وفقره فقال
والله لا انفق عليه بعدما قال في عايشة ما قال فنزلت الاية
وفي اخرها الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر رضي الله عنه

٢٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)